نحو 2800 قتيل جراء قصف التحالف الدولي بسوريا

روسيا: محاولات لزعزعة الوضع في دمشق

دمار كبير جراء قصف التحالف على أهداف داعش، بسوريا

قوات النظام السوري

- موسكو استخدمت صواريخ «إسكندر» و«كاليبر» في سوريا
- روسيا وتركيا وايران تسعى للقاء بين النظام السوري والمعارضة نهاية يناير
- النظام يشنّ هجوماً على جبهتين في دمشق وإدلب

عواصم - «وكالات»: لقي 2798 مدنياً مصرعهم في غارات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة منذ أن بدأ عملياته في سوريا ضد عناصر تنظيم داعش قبل 39 شهراً، وفقاً لما أعلنه المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ووفقاً للمرصد السوري، لقي بالشهر الأخير 39 مدنياً حتفهم جراء عمليات قصف التحالف ضد عناصر التنظيم الذي بات يسيطر حالياً على 3 في المئة من سوريا.

وأوضح المرصد، أنه من بين الضحايا هناك 652 قاصراً و476 سيدة لقوا مصرعهم في محافظات حلب (شمال غرب) والرقة والحسكة ودير الزور (شمال شرق).

ومن بين الضحايا أيضاً هناك 154 من عوائل التنظيم الإرهابي. كما لقي 7361 مقاتلاً على الأقل من عناصر تنظيم داعش مصرعهم، غالبيتهم من جنسيات غير سورية، بالإضافة إلى مقتل 141 آخرين من جبهة فتح الشام حالياً في هجمات التنظيم.

يذكر أن التحالف الدولي الذي يضم عشرات البلدان، قد بدأ عملياته في سوريا في 23 ديسمبر 2014 بعد وقت قليل من إعلان تنظيم داعش للـ«خلافة» بالأراضي الواسعة التي كانت تحت سيطرته في سوريا والعراق حيث يجري أيضاً التحالف عمليات عسكرية.

من ناحية أخرى اتهمت روسيا دولاً لم تسمها بمحاولة زعزعة الاستقرار في سوريا، بعد بدء انسحاب جزء من القوات الروسية من سوريا.

وزعم رئيس الوفد الروسي إلى محادثات استانة الدولية الخاصة بالأزمة السورية الكسندر لافرينتيف، أن روسيا تلاحظ محاولات لزعزعة استقرار الوضع في سوريا.

وقال لافرينتيف في مقابلة مع «سبوتنيك»، «هذه المحاولات بالطبع نحن نلاحظها»، وأضاف «لا ترغب كل الدول بأن تقود موسكو عملية التسوية السياسية في سوريا، وليس فقط السياسية بل أيضاً محاربة داعش والجماعات الإرهابية».

وتابع: «لن أشير بالأصبع إلى تلك البلدان، فتصريحات مسؤوليها على المنصات تؤكد ذلك، بما في ذلك التصريحات حول عملية أستانة ومؤتمر الحوار الوطني».

ووفقاً لمبعوث الرئيس الروسي، فإن بلاده ستحاول مرة أخرى «وضع مصالحها جانباً والعمل لصالح الشعب السوري» على حد تعبيره.

وتابع: «نحن نحاول القيام بذلك، هل باستطاعة أحد ما منعنا؟، لا أعتقد، لأننا نسير في الاتجاه الصحيح، وإذا الشعب السوري يقرر دعمنا سيظهر ذلك خلال مؤتمر الحوار الوطني».

من جانب آخر قال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، إنه تم استخدام منظومة الصواريخ التكتيكية - العملياتية «إسكندر» خلال العملية العسكرية في سوريا.

وأكد شويغو: «لقد تم استخدام صواريخ بالغة الدقة كاليبر، وإسكندر، وتوشكا—او، وإكس 55 وغيرها ضد أهم مواقع الإرهابيين في سوريا»، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك».

وأضاف وزير الدفاع الروسي، أن السفن والغواصات الروسية، خلال العملية العسكرية في سوريا، نفذت 100 ضربة ضد مواقع الإرهابيين. وقال شويغو: «السفن والغواصات نفذت 100 ضربة، والطائرات الاستراتيجية 66 ألف ضربة ضمن نطاق 500 — 15000 كيلومتر».

وجاء كلام وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، خلال افتتاح الأكاديمية العسكرية الروسية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في إحدى ضواحي موسكو.

من جهة أخرى اقترحت روسيا وتركيا وايران الجمعة، في ختام محادثات أستانة عقد لقاء للنظام السوري والمعارضة في نهاية يناير في منتجع سوتشي الروسي سعياً لإحراز تقدم في مساعي التوصل إلى حل سياسي للنزاع السوري.

وبعد أسبوع على فشل مفاوضات جنيف، أتاحت الجولة الثامنة من محادثات أستانة لروسيا أن تعيد إطلاق مشروعها لعقد «مؤتمر الحوار الوطني» السوري في سوتشي.

لكن لم يتم تفسير الأسباب التي سبق أن حالت دون انعقاد اجتماع سوتشي الذي اقترحته موسكو اعتباراً من أكتوبر خلال جولة أستانة السابقة وخصوصاً ذلك المتعلق بمشاركة الأكراد التي كانت ترفضها أنقرة.

ولم يتم الكشف خلال محادثات أستانة التي ضمت الدول الراعية روسيا وإيران، حليفتا النظام السوري، وتركيا الداعمة للمعارضة، عن تشكيلة الوفود التي ستشارك في لقاء سوتشي.

واكتفى البيان الختامي لوفود روسيا وتركيا وإيران في محادثات أستانة بالقول، إن «الدول الضامنة تؤكد عزمها التعاون بهدف عقد مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي في 29 و30 يناير 2018 بمشاركة كل شرائح المجتمع السوري».

ولحق النظام السوري بدعم من الجيش الروسي تقدماً ميدانياً كبيراً لكن أفق الحل السياسي لا يزال مسدوداً.

وفي أستانة، اعتبر رئيس وفد الحكومي السوري السفير بشار الجعفري، أن مؤتمر سوتشي يمكن «أن يؤسس لحوار بين السوريين» مؤكداً مشاركته.

وفي جانب المعارضة، أكد أحمد طوما، أن المشاركة في المؤتمر لا تزال تتطلب مشاورات، وقال، إن النظام «يشارك في مفاوضات سلام لكنه يقتل شعبنا. كيف يمكن الحديث عن حوار وطني؟».

ورداً على سؤال، لاحظ المسؤول الآخر في المعارضة، أيمن العاصمي، أن هناك «انفتاحاً» على المشاركة في اجتماع سوتشي وقال: «طلبنا تفاصيل...في رأيي أن المشاركة أفضل من عدمها».

قبل مؤتمر سوتشي، تعتزم روسيا وتركيا وإيران عقد اجتماع تحضيري في 19 و20 يناير في هذه المدينة الواقعة جنوب روسيا.

وفي بيان منفصل شدد موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا، الموجود أيضاً في أستانة أن «كل مبادرة سياسية (يجب) أن تساهم في العملية السياسية تحت إشراف الأمم المتحدة في جنيف ودعمها».

وذكر بعزمه عقد محادثات سلام جديدة في جنيف في يناير تركز على صياغة دستور جديد وتنظيم انتخابات.

وكان اعتبر الخميس، خلال زيارته موسكو، أنه «حان الوقت لإحراز تقدم في العملية السياسية»، مؤكداً وجوب أن تركز عملية أستانة على مناطق خفض التوتر التي تم تحديدها في الاجتماعات السابقة، إضافة إلى المسائل المتصلة بالمعتقلين.

وتوصلت روسيا وإيران وتركيا في مايو في إطار محادثات أستانة، إلى اتفاق لإقامة 4 مناطق خفض توتر في سوريا: في إدلب (شمال غرب) وحمص (وسط) والغوطة الشرقية قرب دمشق وكذلك في الجنوب، ما أتاح خفض أعمال العنف لكن بدون وقفها بالكامل.

وفي موازاة جهود الأمم المتحدة لتسوية النزاع السوري تبدو روسيا طرفاً لا يمكن تجاوزه في إطار أي حل.

وطلب ستافان دي ميستورا الثلاثاء، من مجلس الأمن الدولي طرح أفكار لصياغة دستور وتنظيم انتخابات في سوريا.

من جانب آخر تشنّ قوات النظام السوري هجوماً على جبهتين، قرب العاصمة دمشق وفي محافظة إدلب في الشمال الغربي، بحسب ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة.

ويعزز النظام سيطرته على الأرض منذ التدخل العسكري الروسي أواخر العام 2015 الذي قلب المعادلة، وأتاح له أن يحقق انتصارات على تنظيم داعش في الشرق، وتقدما على فصائل المعارضة في مناطق عدة من البلاد.

وبعدما كانت قوات الرئيس بشار الأسد لا تسيطر على أكثر من 20% مطلع العام الجاري، صارت تسيطر حالياً على 56 في المئة من مجمل مساحة سوريا، وفقاً للمرصد.

وأوضح المرصد، أن قوات النظام السوري، وبعدما ركزت جهودها في الشرق في الأشهر الماضية في قتال تنظيم داعش، عادت لتنظم صفوفها لمهاجمة الفصائل المعارضة.

والجبهة الأولى التي يحاول التقدم فيها تقع جنوب غرب دمشق، حيث يسعى لإنهاء وجود قوات المعارضة هناك.

وتتركز هذه العملية في قرية بيت جن الخارجة عن سيطرة دمشق منذ 4 سنوات.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «هذا المحور إستراتيجي لأنه قريب من هضبة الجولان والحدود مع لبنان».

ومن الفصائل المنتشرة في هذه المنطقة هيئة «تحرير الشام» التي تهيمن عليها جبهة «فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً).

أما الجبهة الأخرى فهي محافظة إدلب، حيث يحقق الجيش تقدماً تحت غطاء عسكري روسي على حساب هيئة «تحرير الشام» التي تسيطر على أجزاء واسعة من المحافظة، علماً أن إدلب تشكل واحدة من مناطق خفض التوتر الأربع في سوريا.

ومنذ نوفمبر، سيطرت القوات الموالية للنظام على 40 بلدة وقرية في محافظات إدلب وحماة وحلب.

وبحسب عبد الرحمن، تضع قوات النظام نصب عينيها السيطرة على بلدتين موالبتين له في إدلب هما كفريا والفوعة، ومطار أبو الضهور العسكري، إضافة إلى تأمين الطريق الواصل بين حلب ودمشق.

وقبل عام تماماً، أعلن النظام سيطرته الكاملة على مدينة حلب، ثاني كبرى المدن السورية، بعد 4 سنوات من المعارك مع الفصائل المعارضة.

تمديد ولاية المحكمة الخاصة باغتيال الحريري 3 سنوات

قائد الجيش اللبناني: الاستقرار الأمني في البلاد أفضل من أي وقت مضى

قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون

بيروت - «وكالات»: أكد قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، الجمعة، أن الاستقرار الأمني في البلاد بات اليوم أفضل من أي وقت مضى.

وجاء تصريح العماد عون خلال تفقده فوجي الحدود البرية الأول والثاني في عكار (شمال لبنان) ورأس بعلبك (شرق لبنان)، ولواء المشاة التاسع في منطقة عرسال (شرق لبنان).

وأكد العماد عون، أن «الاستقرار الأمني في البلاد بات اليوم أفضل من أي وقت مضى، بفعل دحر التنظيمات الإرهابية عن الحدود الشرقية، والإنجازات اليومية التي يحققها الجيش في مجال تفكيك الخلايا الإرهابية وإلقاء القبض على المتورطين سابقاً في أعمال إرهابية استهدفت الجيش والمواطنين».

وأضاف أنه «لا مجال للإخلال بالأمن بعد اليوم، فالجيش لديه كامل الجهوزية والقدرة على مواجهة أي تهديدات خارجية أو داخلية».

وكان الجيش اللبناني قد حرر الجرود الشرقية للبنان من المجموعات الإرهابية في نهاية أغسطس الماضي.

من ناحية أخرى قرّر أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الجمعة، تمديد ولاية المحكمة الدولية الخاصة بمقتل رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري، لـ3 سنوات اعتباراً من مطلع مارس 2018.

وجاء ذلك على لسان الناطق باسم الأمين العام ستيفان دوغريك، في مؤتمر صحفي من مقر المنظمة في نيويورك.

يذكر أنه في فبراير 2005، استهدف انفجار وسط بيروت موكب الرئيس الحريري، أسفر عن مقتل 22 شخصاً من بينهم رئيس وزراء الأسبق، فضلاً عن إصابة آخرين بجراح.

وتابع دوغريك، «ويؤكد الأمين العام من جديد التزام الأمم المتحدة بدعم عمل المحكمة الخاصة في مكافحة الإفلات من العقاب على هذه الجرائم الكبرى، بغية تقديم المسؤولين عنها للعدالة».

واستطرد في ذات السياق «وتتطلع الأمم المتحدة إلى إنجاز ولاية المحكمة الخاصة في الوقت المناسب كما تتطلع أيضاً إلى استمرار الدعم والتعاون من جانب حكومة لبنان».

وفي الإطار نفسه، رحبت المحكمة الخاصة بلبنان، عبر حسابها الخاص على تويتر، بتمديد ولايتها لمدة ثلاث سنوات، شاكرة الأمم المتحدة على التزامها بدعم عملها في مكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم الكبرى، من أجل مقاضاة المسؤولين عنها.

تجدر الإشارة أن المحكمة الدولية تتهم عناصر في حزب الله اللبناني، بالتورط في عملية اغتيال الحريري.

وأصدرت المحكمة في 2011، قرار اتهام بحق أربعة أفراد ينتمون للحزب، وهم سليم عيّاش، ومصطفى بدر الدين، وحسين عنيسي، وأسد صبرا، وفي سبتمبر 2014، أضافت المحكمة عنصراً خامساً من حزب الله، وهو حسن حبيب مرعي.

ويرفض الحزب تسليم المتهمين، ويتعاطى مع المحكمة على أنها «أمريكية - إسرائيلية ذات أحكام باطلة».

كردستان تتهم «أيادي خفية» بتدبير مؤامرة لتدخل بغداد عسكرياً بالإقليم

العبادي: التحدي المقبل في العراق أمني واستخباراتي

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

بغداد - «وكالات»: صرح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس السبت، بأن التحدي المقبل، بعد الانتصار على عصابات داعش، سيكون أمنيا واستخباراتيا، مشددا على ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة للتفوق على «العدو».

وقال العبادي، خلال حضوره المؤتمر العام للأمن الوطني، إن «العراق خرج قويا ومنتصرا وموحدا، وكان هناك دور لجهاز الأمن الوطني في هذا النصر وقدم الشهداء والجرحى الذين تحققت الانتصارات بتضحياتهم».

وأضاف: «لا يجوز أن نضيع النصر بغفلة هنا أو هناك، وأن لا نسمح للإرهاب بأن يحقق أي خرق، فالعدو لديه فكر منحرف، ويجب أن نكون بمستوى التحدي من خلال تركيز الجهود الاستخبارية والأمنية».

وذكر العبادي أن «لدينا عدة مهام منها إعادة استقرار المناطق المحررة، وهو ما يتطلب الجانب الأمني والاستخباري، الذي لا يمكن عزله عن كل الأمور، وأهمية تحليل التحديات، وأن يكون العمل مخططا ومدروسا».

وأوضح أن «الرؤية المتجددة للأجهزة الأمنية يجب أن تقوم على إسناد الشعب، فالمواطن يمثل قاعدة رصينة وصلبة لعملها، وبتلاحم المواطنين مع الأجهزة الأمنية ستزداد قوة، لأن قوتنا تكمن بالاستناد إلى شعبنا الذي كان أحد أسباب انتصارنا في الموصل».

وأكد على «أهمية الانضباط، ومحاربة الفساد، لأن الفساد جرثومة خطيرة تمكنت من إدخال داعش»، مشيرا إلى أن «المحسوبية داخل الأجهزة الأمنية تعد فسادا».

وقال رئيس الوزراء: «إننا مثلما انتصرنا عسكريا على داعش، سننتصر أمنيا واستخباريا خلال المرحلة المقبلة».

من ناحية أخرى حذر مسؤولون في إقليم كردستان من «مؤامرة خارجية» هدفها دفع الحكومة الاتحادية إلى التدخل عسكريا، إذ أعلن الناطق باسمها سعد الحديثي أنها «تراقب الوضع من كثب».

واتهم رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني «أياد خفية» بتحريف الاحتجاجات ضمن مؤامرة لإحداث أعمال فوضى، وأكد قدرة حكومته على الاستمرار في دفع رواتب الموظفين، فيما دعت الحكومتان الأمريكية والإيرانية رعاياهما في كردستان إلى الحذر وعدم الاقتراب من مناطق الاحتجاج، وفقاً لما ذكرته صحيفة «الحياة».

وأجرى بارزاني ونائبه قباد طالباني محادثات في برلين مع المستشارة الألمانية أنجيلا مركل ومسؤولين آخرين، في إطار محاولات تبذلها دول أوروبية لإيجاد مخرج للأزمة المتفاقمة بين أربيل وبغداد، في وقت يشهد الإقليم موجة احتجاجات غاضبة في محافظة السليمانية والمناطق الشرقية والجنوبية الخاضعة لنفوذ حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي كان يتزعمه رئيس الجمهورية الراحل جلال طالباني.

وقال بارزاني عقب اجتماع طارئ لحكومته، إن «التظاهر حق مكفول، وليس خلق الفوضى وإحراق المباني والممتلكات العامة والحزبية».

وأضاف، أن «أيادي خفية تحاول إحداث الفوضى وتقويض الأمن والاستقرار في كردستان في مؤامرة أكبر من أن يتصورها أحد، إذ هناك جهات (لم يسمها) تدعم هذه الفوضى للنيل من الإقليم، لكننا والجهات المعنية ستواجهها بصرامة».

من جانب آخر أفاد قيادي كبير بعمليات ميليشيا الحشد الشعبي العراقي أمس السبت، بإحباط عملية تفجير سيارة مفخخة مركونة قرب قضاء القائم أقصى غربي البلاد.

وقال قائد عمليات في ميليشيا الحشد الشعبي في محافظة الأنبار، قاسم مصلح، في تصريح صحفي، إن «قيادة عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار ضبطت سيارة ذات دفع رباعي مفخخة، كانت معدة للتفجير في منطقة المشاريع قرب قضاء القائم على خلفية معلومات استخبارية دقيقة قادتنا للعثور عليها».

وذكر أن «الجهد الهندسي في قوة لواء بالحشد الشعبي تمكنت من تفكيك السيارة، وإزالة خطرها، وانتهاء العملية دون خسائر».

وتشهد مناطق أقصى غربي العراق استقراراً أمنياً بعد انتهاء عمليات طرد تنظيم داعش منها، وعودة عشرات العوائل النازحة بشكل تدريجي إلى منازلها، وإعادة افتتاح مقار الشرطة بعد صراع مرير مع داعش.